أسماء الله الحسنى الواردة على صيغة (فعول)
(دراسة صرفية دلالية سياقية في القرآن الكريم)[1]

د. مرتضى فرج علي وداعة،
أستاذ مساعد جامعة ظفار.

ملخص

تهدف هذه الدراسة في مجملها للوقوف على الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة (فعول)؛ لتحديد وظائفها الصرفية، ودلالتها اللغوية، والسياقات القرآنية التي وردت من خلالها، ودلالة كل سياق. وقد اتبعت الدراسة المنهج **الوصفي التحليلي** من جانب، **والاستقرائي** من جانب آخر من خلال معالجة الموضوع من محورين، هما:دراسة صيغة (فعول) ودلالاتها الوظيفية، و دراسة الأسماء الحسنى الواردةعلى صيغة (فعول) من حيث البناء، والدلالات الوظيفية، واللغوية، والسياقات القرآنية التي وردت فيها.

هذا، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أبرزها:

–من الأسماء ما يكون صفة مشبهة، وهي: رؤوف،صبور، ومنها ما يكون صيغة مبالغة، وهي: غفور،ودود، ومنها ما يكون صفة مشبهة تارة، وصيغة مبالغة تارة أخرى، وهي: شكور، وعفوّ.

– لكل اسم من هذه الأسماء دلالة محددة؛ فالشكور يدل على أنه يشكر لعباده بصفة دائمة، ومشكور من الشاكرين منهم، والرؤوف يدل على أنه الشديد الرحمة، والودود يدل على أنه المحب لعباده الصالحين، أو المحبوب منهم، والغفور هو الذي يستر الذنوب ويمحها بصفة دائمة، والعفوّفهو ذو الفضل والمعروف الذي يعفو عن الذنوب ويمحوها ، والصبور يدل على صبره المطلق على خلقه، وهو قريب من معنى (الحيم). والأخير هذا لم يرد في القرآن الكريم.

– من ناحية السياق فقد تتعاقب (فعول) و(فعيل) لتباعد الدلالات، و قد تتكرر (فعول) لتقارب الدلالات من ناحية، وقد تؤكد؛ وذلك لتأكيد الصفة المعنية في حقه تعالى، وقد يكون

[1] د. مرتضى فرج علي وداعة، أستاذ مساعد جامعة ظفار.

السياق تقريريا؛ لتقرير الصفة المعنية في حقه تعالى، وقد تكون الصيغ في السياق منكرة؛ للدلالة على العموم أي: عموم مغفرته وشمولها مثلا، و قدتكون معرفة بـ(أل) للدلالة على الخصوص: أي أن هذه الصفات المطلقة خاصة به سبحانه وتعالى، وتأتي تابعة لاسمه تعالى (الله) في الإعراب؛ للدلالة على أن هذه الصفات ملازمة له. وكل هذه السياقات تكون في الفواصل؛ للتنبيه عليها والوقوف عندها.

مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا، والصلاة والسلام على من أرسله الله تعالى هاديا وبشيرا، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وبعد.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَ لِلّهِ الْأَسْماءِ الْحُسْنَى فادْعُوهُ بِهَا﴾[2]وقد جاء في الحديث الشريف: ((إن لله تسعا وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة))[3].

وهذه الأسماء قد ورد بعضها في القرآن الكريم، وبعضها في الحديث الشريف، وبناء على ذلك قد ظهر الخلاف حولها من حيث العدد، والدلالة، والمبني.

هذا من جانب، ومن جانب آخر نجد أن هذه الأسماء قد كانت محط نظر بعض العلماء، ومنهم على سبيل المثال:

-**الزجاج** (ت 311هـ) ، ((**تفسير أسماء الله الحسنى**))

-**الزجاجي**(ت3420هـ)،((**اشتقاق أسماء الله**))

- **الغزالي**(ت 505هـ)، ((**المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى**)).

-**الفخر الرازي** (ت 606هـ) ،((**لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات**)).

- **القرطبي** (ت 671هـ)، ((**الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**)).

ومن خلال النظر في البناء الصرفي لهذه الأسماء و أوزانها نجدها متعددة الأوزان؛ واللافت للنظر قد يأتي بعضها من مادة لغوية واحدة على أكثر من وزن، مثل: غفار غفور، شاكر شكور.

---

[2] الأعراف:180.

[3] البخاري، صحيح البخاري،ج2، ص260، حديث رقم2736، ومسلم، صحيح مسلم،ج4، ص367، حديث رقم 2677.

ولما كان لكل بناء وزن دلالة محددة في العربية كان لابد أن تختلف دلالة هذه الأسماء بناء على اختلاف وزنها الصرفي.

هذا، وهناك أسماء قد جاءت على صيغة (فعول) وهي: غفور، عفوّ، شكور، رؤوف، ودود، وصبور، وقد وردت في سياقات متباينة، وهي ما نحدد بها هذه الدراسة؛ إذ تأتي الدراسة تحت عنوان:

أسماء الله الحسنى الواردة على صيغة (فعول) (دراسة صرفية دلالية سياقية في القرآن الكريم)

مشكلة الدراسة:تتعدد الأبنية في اللغة العربية عموما، ولكل بناء دلالاته الوظيفية واللغوية بحسب الكلمة التي تصب في الوزن المحدد، والسياق الذي ترد فيه، كما أنه قد يكون للبناء الواحد أكثر من معنى وظيفي؛ فمثلا:(كريم) قد تكون صيغة مبالغة، وقد تكون صفة مشبهة، وقد تكون اسما إذا أطلقت على علم.

ومن هذه الصيغ صيغة (فعول) التي تعددت معانيها الوظيفية؛ فقد وردت اسما، مثل: عتود، وخروف، كما وردت صيغة للمبالغة، مثل: غفور، أكول، وقد تأتي صفة مشبهة، أو مصدرا، مثل: قبول، ولوع.

وفي المقابل فمن الأسماء الحسنى ما جاء على وزن هذه الصيغة (فعول)، عليه تحددت المشكلة في السؤال التالي:

ما البناء الصرفي، والدلات الوظيفية واللغوية التي تؤدي إليها الأسماء الحسنى التي وردت على صيغة (فعول)، وما السياقات التي وردت فيها في القرآن الكريم؟

ويمكن أن يتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة، هي:

-ما بناء (غفور) ودلالاته، وما السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم؟

-ما بناء (شكور) ودلالاته، وما السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم؟

-ما بناء (عفو) ودلالاته، وما السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم؟

-ما بناء (رؤوف) ودلالاته، وما السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم؟

-ما بناء (ودود) ودلالاته، وما السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم؟

-ما بناء (صبور) ودلالاته، وما السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم؟

أهمية الدراسة:تنبع أهمية الدراسة من ارتباطها بأسماء الله الحسنى متعددة الدلالات والسياقات من جانب، وصيغة (فعول) متعددة المعاني الوظيفية من جانب آخر.

هدف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسماء الحسنى التي جاءت على صيغة (فعول)؛ لتحديد بنائها الصرفي من جانب، ونوع هذا البناء من حيث الاسمية، أو المصدرية، أو المبالغة، أو الصفة المشبهة من جانب آخر، والدلالة اللغوية لها والسياقات التي وردت فيها من خلال القرآن الكريم.

منهج الدراسة: تقتضي طبيعة الدراسة أن يكون المنهج **الوصفي التحليلي** هو المنهج المتبع؛ وذلك للوقوف على الأسماء الحسنى الواردة على صيغة (فعول) ووصف وتحليل أبنيتها، ودلالاتها، والسياقات القرآنية التي وردت فيها . **والمنهج الاستقرائي**؛ لاستقراء السياقات التيوردت فيها هذه الأسماء؛

بغية الوصول إلى نتائج علمية

الدراسات السابقة: على حسب علم الباحث لم ترد دراسة بالعنوان المحدد لهذه الدراسة، كما أنه لا توجد دراسات بحثية لها علاقة مباشرة بالموضوع، سوى المؤلفات التي سبق ذكرها، فضلا عن كتاب: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، لدكتور عمر سليمان الأشقر، وكتاب تفسير أسماء الله الحسنى، للشيخ عبد الرحمن السعدي، وكتاب: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني؛ وهي تتناول الأسماء الحسنى من جانب العقيدة، والدين، ولعل هذا ما يعطي هذه الدراسة سمة الجدة من ناحية، وفتح الباب للباحثين لدراسة الأسماء الحسنى من الجانب اللغوي من ناحية أخرى.

محاور الدراسة: على حسب المادة العلمية التي توافرت للباحث، ومن حيث الأهداف المحددة تكون هذه الدراسة– تحت محورين، هما:

1–دراسة صيغة (فعول) ودلالاتها الوظيفية: وتشمل دلالتها على الاسمية، وعلى المصدر، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة.

2– دراسة الأسماء الحسنى الواردة على صيغة (فعول) من حيث البناء، والدلات الوظيفية، واللغوية، والسياقات القرآنية التي وردت فيها.

أمّا الحديث عن الأسماء الحسنى، والخلاف حول عددها، والخلاف حول أنها أسماء أوصفات، أو توقيفية و قياسية،وما يتعلق بهذه الخلافات فلا يتسع المجال للوقوف عليه، ولربما يبعدنا عن الهدف المنشود.

ثم تقفى الدراسة بخاتمة تتضمن أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا الشأن. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

دراسة صيغة (فعول) ودلالتها الوظيفية: صيغة (فعول) من الصيغ ذات الدلالات الوظيفية المتعددة؛ حيث وردت اسما، ومصدرا، وصيغة مبالغة، وصفة مشبهة، والقرائن والسياق ما يحدد الدلالة الوظيفية لها، وهذا أمر ينطبق على كثير من الصيغ في العربية، ويقول سيبويه في هذا الأمر: ((والعرب مما يبنون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد))[4] أي: إذا تقاربت في الدلالة، وبالتالي تختلف أبنيتها إذا تباعدت دلالاتها، وقد عقد تمام حسان فصلا تحت عنوان: ((تعدد المعنى الوظيفي للمعنى الواحد))[5]وما يعين على التمييز بينها هو السياق والقرائن التي ترد فيها، وهذا ما قال عنه عبد الحميد أحمد يوسف:

((وظاهرة صيغة واحدة على معان وظيفية موجودة بكثرة في اللغة العربية، وتتضح من خلال القرائن))[6]

إذن فتعدد الدلالات الوظيفية لصيغة (فعول) أمر ليس بمستغرب، ويتماشى مع هو معتاد في كثير من الصيغ، وعليه يمكن تفصيل الدلالات الوظيفية لصيغة (فعول) فيما يلي:

صيغة (فعول) صيغة مبالغة: تأتي صيغة (فعول) للدلالة على المبالغة، ومثلها ومثل صيغ المبالغة تصاغ من مصدر الثلاثي المتصرف المتعدي القابل للتفاوت، وهي معدولة عن اسم الفاعل. قال سيبويه: ((وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، إذا كان مجراه على بناء فاعل))[7] وذلك مثل: شروب، وأكول، بمعنى: شارب، وآكل؛ ومنه قول أبي طالب:[8]

كريمُ رؤوسَ الدارعينَ ضرووبُ

---

[4] سيبويه، الكتاب،ج2، ص217.

[5] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص163.

[6] عبد الحميد يوسف، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص57.،

[7] سيبويه، الكتاب، ج1، ص110.

[8] أبو طالب، ديوانه، ص21، وسيبويه، الكتاب،ج1، ص111، وابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص107.

أي: ضارب،ويكون جريانها في المعنى و ليس في اللفظ، وهذا ما أشار إليه ابن يعيش بقوله: ((فهذه ليست كاسم الفاعل في جريانها على الفعل. وإنما هي معدولة عن الجاري للمبالغة))[9]

هذا، وقد وردت صيغة (فعول) الدالة على المبالغة من الفعل اللازم، ومن ذلك قول الشاعر:[10]

ضحوكُ السِّنِّ إنْنطقوا بخيرٍ * **وعندَ الشرِّ مطراقٌ عبوسُ**

فـ(ضحوك) و (عبوس) صيغتا مبالغة من الفعلين: ضحك، وعبس، وهما لازمين.

كما وردت من غير الفعل الثلاثي، مثل: زهوق من أزهق، وقد عده البعض من الشاذ، قال ابن هشام:

((وقولهم زهوق من أزهق ، وهي ألفاظ شاذة عن القياس))[11]

وقد تأتي صيغة (فعول) التي للمبالغة للدلالة على المفعول –أيضا– وذلك مثل: رسول بمعنى مرسل، وناقة ذلول، وركوب، أي مذللة، ومركوبة، ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ الذِّي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً﴾[12]قال الزمخشري: ((المشي في مناكبها مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية)).[13]

كما أنها تأتي معدولة عن (فعيل) ومن ذلك: سمحت (قرينته وقرونته) أي: نفسه، و(الحصور والحصير) وهو كذّاب (أثيم وأثوم)[14].

كما أن هناك بعض أسماء الذوات وردت للمبالغة على صيغة (فعول)، مثل: غسول، وضوء، سحور،

وقود، أي: أنه يستهلك يوميا بصورة دائمة ومبالغ فيها[15].

---

[9]ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ص92.

[10] الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ص142.

[11] ابن هشام، منتهي الأرب في تحقيق شرح شذور الذهب، ص 392.

[12] الملك: 15.

[13]الزمخشري، الكشاف،ج6،ص175.

[14] ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص315.

[15] الفارابي، ديوان الأدب،ج8، ص129، وابن سيده، المخصص،ج4،ص12.

أما دلالتها فهي تدل على المبالغة في فعل الشيء كما أشار إلى ذلك سيبويه بقوله: ((إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة))[16] وقد ذكر الفارابي أنها تأتي لمن دام منه الفعل،[17] بينما يرى ابن طلحة أنها تكون لمن كثر منه الفعل،[18] و يجعلها ابن فارس من الأبنية التي تدل على الكثرة، وعقد لذلك بابا اسماه (باب البناء الدال على الكثرة) وجعل (فعولا) منها[19]، ويرى آخرون أنها تكون لمن كان قويا على الفعل[20].

ويبدو أن كل ما ذكر لا يتنافي، فإذا قلنا: كذوب فهو كثير الكذب، وصبور؛ فهو كثير الصبر قوي عليه، و عجول، يكون دائم العجلة.

ومما ينبه عليه أنها إذا دلت على الفاعل يستوي فيها المذكر والمؤنث؛ فنقول: رجل صبور، وامرأة صبور،قال العيني: ((يجيء فعول للمبالغة، نحو: منوع يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا كان بمعنى فاعل))[21] ويقول ابن الأنباري: ((اعلم أن فعولا إذا كان بتأويل فاعل لم تدخله هاء التأنيث إذا كان نعتا للمؤنث، كقولك: امرأة ظلوم، وغضوب))[22] أما إذا دلت على مفعول فيختلف فيها المذكر والمؤنث؛ فنقول: فعول وفعولة، قال عنترة:[23]

فيها اثنتانِ واربعونَ حلوبةً***سوداً كخافيةِ الغُرابِ الأسحمِ**

وقال كعب بن سعد الغنوي:[24]

يبيتُ الندى يا أمَّ عمروٍ ضجيعهُ***إذا لم يكنْ في الْمُنْقِيَاتِ حلوبُ**

ففي بيت عنترة (حلوب) أي أنها تحلب مرارا، وفي بيت الغنوي (حلوب) أي من يقوم بالحلب كثيرا أو دائما.

نسبة صيغة (فعول) التي للمبالغة لله سبحانه وتعالى:اختلف حول ما جاء الأسماء الحسنى وصفاته على أوزان صيغ المبالغة، ومن بينها (فعول) هل هي للمبالغة أم لا؟

---

[16] سيبويه، الكتاب، ج1، ص110.
[17] الفارابي، ديوان الأدب،ج1، ص85.
[18] السيوطي، همع الهوامع،مج3، ص75.
[19] ابن فارس، الصاحبي، ص227.
[20] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص13،12. والحريري، درة الغواص، ص89.
[21] العيني، شرح المراح في التصريف، ص92.
[22] ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ج2،ص51.
[23] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص200.
[24] الأصمعي، الأصمعيات، ص112، أبو علي القالي،ج2،ص150.

ذهب البعض إلى الرفض، وقالوا إن صفاته تعالى مطلقة غير قابلة للتفاوت قال الصبان: ((لأن المبالغة لا تكون في صفات لا تقبل الزيادة والنقصان، وصفات الله منزهة عن ذلك))[25].وذهب آخرون إلى أنها جائزة في حقه تعالى، يقول الزركشي: ((إن أسماء الله تعالى يقصد بها المبالغة في حقه، والنهاية في صفاته))[26].

ثم يأتي الزركشي ويوفق بين الرأيين بأن قسم صيغ المبالغة إلى قسمين: قسم تحصل به المبالغة بحسب زيادة الفعل، وقسم بحسب تعدد المفعولات[27]. عليه، فإن المبالغة في حقه تعالى من باب تعدد المفعولات والمتعلقات.

صيغة (فعول) صفة مشبهة: تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم لتدل على من قام بالفعل على وجه الدوام والثبوت

هذا، وتأتي صيغة (فعول) صفة مشبهة، وتحمل على اسم الفاعل، وأجاز الزمخشري حملها على المفعول، ونقل السيوطي عن أبي حيان أنه لم يعلم بأحد منع هذا.[28] ومن أمثلة ذللك: وقور، رؤوف، غفور، أي: دائم الوقار، دائم الرأفة، دائم المغفرة.

وقد وردت صفات مشبهة من المتعدي، مثل: شكور من الفعل (شكر)، و غفور من الفعل (غفر) وغيرهما.

فإذا كانت تأتي من الفعل اللازم فكيف تنصب مفعولا به؟ الإجابة أنها تحمل على اسم الفاعل، ولا تكون محمولة على الفعل.

وتدل الصفة المشبهة على الدوام والثبوت أو نسبة الحدث إلى من اتصف به دون إفادة معنى الحدوث[29]، فإذا قلنا: جميل، فتعني ثبات الجمال وداومه له دون حدث يذكر، وقد أشار إلى هذه الدلالة الرضي في (شرح الكافية) وابن يعيش في (شرح المفصل)[30] وفسر الفقرا هذا الدوام بقوله: ((أي الاستمرار واللزوم))[31].

---

[25]الصبان، حاشية الصبان،ج2، ص297.
[26]الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج2، ص519-520.
[27]نفسه، ص520-521.
[28] السيوطي، همع الهوامع، مج3، ص75.
[29] المكودي، شرح المكودي على الألفية، ص175.
[30] الاستراباذي، شرح الشافية،ج2، ص205، وابن يعيش، شرح المفصل،ج6، ص81.
[31] سيف الدين طه الفقرا،المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص39.

وللسياق دور مهم في كثير من الأحيان للتفريق بين صيغة المبالغة والصفة المشبهة التي تكون على صيغة (فعول) يقول محسن محمد قطب: ((هناك صيغا مشتركة بين الصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، تحتاج لقرينة من السياق))[32].

الصفات المشبهة في حقه تعالى: لا أعلم نقاشا حول هذه المسألة، ولكن من خلال دلالتها على الديمومة والثبات، فكل الأسماء الحسنى لها صفة الدوام والثبوت له سبحانه وتعالى.

صيغة (فعول) مصدرا: هنالك مصادر في العربية تأتي على صيغة (فعول)، وهي: (قبول)وقال عنه أبو عمرو بن العلاء إنه لم يسمع غيره، ومنه في أحد اللهجات (وضوء) و (وقود) وقد عد البعض (القبول)

و(الولوع) بالفتح من المصادر الشاذة، وما سواهما من المصادر فهو مضموم، أي على وزن: فعول[33].

المصدرية في حقه تعالى: لم أقف على من قال إن الأسماء والصفات في حقه يمكن أن تكون مصادرا، و ينتفي ذلك من ناحية الدلالة، والسماع و القياس، فلا يقال مثلا: مصدر صبر، غفر: صبور، وشكور.

صيغة (فعول) أسما لعلم: من خلال الاستقراء هنالك كثير من أسماء الذوات وردت على وزن (فعول)، ومنها: قعود للجمل، وخروف، ذكرهما سيبويه،[34] ومثلها عمود. ومن ناحية الدلالة فالكل دلالاته المتعارف عليها.

الاسمية في حقه تعالى: هنالك من يري أنها صفات لله تعالى، ويرى الآخرون أنها أسماء لكل اسم دلالته الخاصة به.

الدراسة الصرفية الدلالية السياقة للأسماء الحسنى على صيغة (فعول):

الشكور: أصل اشتقاق كلمة (شكور) من الفعل (شكر)،[35] وهو فعل متعدي، فهو من ناحية البناء الوظيفي صيغة مبالغة على وزن (فعول)، ولعل هذا يتناسب مع العباد الذين يكثرون

[32] محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، ص47.
[33] السيوطي، المزهر،ج2، ص73.
[34] سيبويه، الكتاب، ج1، ص110.
[35] الجوهري، الصحاح، ص608، مادة (شكر).

من شكر الله سبحانه وتعالى؛ وذكر نعمه والثناء عليه، وهنا تكون صيغة المبالغة للمفعول؛ أي هو (شكور) بمعنى: مشكور.

هذا، وقد أشار طه الفقراء إلى أن (شكور) قد يكون صفة مشبهة،[36] ولعل هذا يرجع إلى مشابهته الفعل اللازم في تعديه بحرف الجر في بعض الأحيان؛ حيث نقول: شكرت له، بدلا من: شكرته. ويقوي هذا الوجه الجوهري؛ إذ يقول: ((وباللام أفصح))[37].

وعلى هذا، فإن المراد به أن الله سبحانه وتعالى يشكر لعباده بثبات من غير تغيير، يقول الزجاجي: ((والله عز وجل شكور للعبد أي: يشكر له أي: يجازيه علي عمله))[38] وتتضح الصورة عند الزجاج إذ يقول: ((فكأن الشكر من الله تعالى هو إثابة الشاكر على شكره، فجعل ثوابه للشكر، وقبوله للطاعة على طريقة المقابلة))[39] حيث تظهر نعمه عليهم؛ إذ إن الشكر من معانيه الظهور، كما أنه يشكر لعباده كل طيب مهما كان قليلا؛ و ((الشكور من الدواب ما يكفيه من العلف القليل))[40] كما أنه تعالى يظهر شكره على عباده بغير توان، ويقال: ((دابة شكور، وهو السريع السمن))[41].

وقد ورد اسم الله تعالى (الشكور) في القرآن الكريم في سياقين، هما:

-**غفور شكور**: وذلك في قوله: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[42]وفي قوله: ﴿وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَّكُورٌ﴾[43]وفي قوله: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ قُلْ لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنَاً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[44]

يتبادر إلى الذهن أن هذا السياق من خلال الصيغة المتكررة (فعول) في الاسميين الحسنيين، ووقوعهما في خواتيم الآيات الكريمة فيه خطاب إلى التنبيه إلى أنه سبحانه وتعالى كثير

[36] طه الفقرا، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص56.
[37] الجوهري، الصحاح، ص608، مادة (شكر)
[38] الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، ص152.
[39] الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، ص47-48.
[40] الجوهري، الصحاح، ص608، مادة (شكر).
[41] الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، ص47.
[42] فاطر:30.
[43] فاطر:34.
[44]الشورى:23.

غفران الذنوب، بل وبصفة دائمة، ومهما كانت الذنوب فإن هذا لا يصرفه عن شكر الحسنات بكثرة ودوام؛ وهذا ما تدل عليه صيغة (فعول)، أما كونهما في خواتيم الآيات؛ حتى يلفت النظر إلى تلازم غفرانه وشكره؛ حيث إن خواتيم الآيات موضع وقف وتمهل، وبالتالي يكون النظر والتدبر.

-**شكور حليم**:وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُواْ اللهَ قَرْضَاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ و يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللهُ شَكُورٌ حَلِيْمٌ﴾[45]وفضلا عما قيل في (غفور شكور) فهو شكور يعطي على العمل القليل الأجر الكثير، ومقابل هذا فهو حليم؛ حيث لا يعاجل عباده بالعقوبة. وهنا تتعاقب صيغة (فعول) و (فعيل) للمقابلة بين شكره القليل بالكثير، مع حلمه الواسع، وتغاير الأبنية والألفاظ فضلا عن تغاير المعاني فإنه فيه توكيد وتنبيه على الصفات التي تتضمنها.

هذا، وقد وردت (شكور) في القرآن الكريم صفة للإنسان، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[46]وقوله: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبَدَاً شَكُوراً﴾[47]وقوله﴿:اعْمَلُواْ آل دَاوْدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾.[48]

الرؤوف: من ناحية الاشتقاق فقد يكون من الفعل (رأف) أو (رؤف) قال الجوهري: ((رأف...فهو رؤوف على فعول))[49]وقال ابن الأنباري: ((يقال رؤفت به أرؤف رأفة))[50]، وقد يكون (رؤف) قال جرير:[51]

يري للمسلمينَ عليهِ حقّاً * **كفعلِ الوالدِ الرؤفِ الرَّحيمِ**

ولعل هذا راجع إلى بعض اللهجات في نظري؛ فمنهم من يشبع الضم فيقول (رؤوف) ومنهم من لا يشبع فيقول (رؤف).

ومن ناحية البناء الوظيفي؛ فهو يدل على الصفة المشبهة؛ يقول طه الفقرا: ((وأوزان الصفات المشبهة:...فعول: مثل: وقور، رؤوف))[52] و الفعل (رأف) و (رؤف) فعل لازم،

---

[45] التغابن: 17.
[46] لقمان: 31.
[47] الإسراء:3.
[48] سبأ:13.
[49] الجوهري، الصحاح، ص414، مادة (رأف).
[50] ابن الأنباري، الزاهر،ج1، ص64.
[51] الجوهري، الصحاح، ص414، مادة (رأف).
[52] طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص56.

ويكثر تعديه بحرف الجر الباء؛ ومنه قولك: رأف به، ورؤف به، فلا يتعدى للمفعول به إلا بحرف الجر.

ومن ناحية الدلالة؛ فهو الشديد أو الكثير الرحمة، قال ابن الأنباري: ((قال أهل اللغة: ومعناه الشديد الرحمة))[53] وقال الزجاج: ((الرؤوف: يقال إن الرأفة والرحمة واحد. وقد فرقوا بينهما أيضا، وذلك أن الرأفة هي المنزلة الثانية، يقال فلان رحيم، فإذا اشتدت رحمته فهو رؤوف))[54]ومـن المعلـوم أن صيغـة (فعول) عموما تدل على تكثير الفعل.[55] فهو الكثير الرأفة ، وبصفة دائمة.

وفي السياق القرآني ورد اسمه تعالى (الرؤوف) في سياقين، هما:

رؤوف رحيم: وهذا في ست آيات، هي: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَاً...إِنَّ اللهَ بالنَّاسِ لَرَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[56]و: ﴿لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[57]و﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[58]و﴿ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[59] و﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ لَرَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[60]و﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آياتٍ بَيِّناتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ وَ أَنَّ اللهَ بِكُمْ لَرَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[61].

الملاحظ في هذا السياق أنه يعقب نعما أنعمها تعالى على العباد سواء أكانت نعم تتعلق بالدنيا، مثل: تسخيره ما في الأرض من نعم، وما في البحر من فلك لخدمة عباده،أو الآخرة

[53] ابن الأنباري، الزاهر،ج1، ص64.
[54] الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، ص62.
[55] السكاكي، مفتاح العلوم، ص49.
[56] البقرة:143.
[57] التوبة:117.
[58] النحل:7.
[59] النحل:47.
[60] الحج:65.
[61] الحديد:9.

لكنها ظهرت البشارة بها في الدنيا، مثل: جعل أمة محمد صلى الله عليه وسلم شهيدة على غيرها، وتوبته على المهاجرين والأنصار، أو ما يتعلق بالهداية للإسلام واللإيمان.

ولثبات ودوام هذه الرأفة وديمومتها منه تعالى قد جاءت مؤكدة بـ(إنّ) و(اللام) معا في كل المواضع ما عدا موضعا واحدا فقد جاء التأكيد بـ(إنّ) وهو (إنه رؤوف رحيم).

وقد جاءت الرحمة على (فعيل) تالية لـ(رؤوف) في كل المواضع، وهذا يتماشى مع رأفته التي تشمل الدنيا والآخرة، فإنه رحيم بهم في الدنيا والآخرة كذلك. أما أن هذا السياق قد جاء فواصل للآيات الكريمة فهو بغرض التنبيه عليه.

هذا، وينقل العسكري عن أبي عبيدة في هذا الشأن قائلا: ((إن الرأفة أبلغ من الرحمة، ولهذا قال أبو عبيدة إن في قوله تعالى: ((رؤوف رحيم)) تقديما وتأخيرا، أراد أن يكون التوكيد في الأبلغ في المعنى، فإذا تقدم الأبلغ في اللفظ كان المعنى مؤخرا))[62]. ويزداد المعنى وضوحا عند الفخر الرازي؛ إذ يقول: ((واعلم أنه تعالى قدم الرؤوف على الرحيم...وهذا يقتضي وقوع الفرق بينهما...فلا بد من بيان الفرق بين الوصفين، ثم بيان سبب التقديم، أما الفرق فهو أن الرحيم في الشاهد إنما يحصل لمعنى في المرحوم من فاقة وضعف وحاجة، والرأفة تطلق عندما تحصل الرحمة والمعنى في الفاعل من الفاعل من الشفقة على المرحوم. إذا عرفت هذا فتقول منشأ الرأفة كمال حال الفاعل في إيصال الإحسان ومنشأ الرحمة كمال حال المرحوم في الاحتياج للإحسان وتأثير حال الفاعل في إيجاد الفعل أقوى من احتياج المفعول إليه؛ فلهذا المعنى قدم ذكر الرأفة على المعنى))[63]

رؤوف بالعباد: ورد في آيتيين، هما: قوله تعالى:﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ اللهِ واللهُ رَءوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[64] و﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَءوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[65]

ففي الآية الأولى ترغيب من الله تعالى، وفي الثانية تحذير، لكنه فيه ترغيب؛ حيث إن المعنى: إن الله لرأفته بكم يحذركم من ارتكاب معاصيه هذا من جانب، ومن جانب فقد ذكرت الرأفة مطلقة (رؤوف بالعباد) للدلالة على سعة رأفته سبحانه وتعالى، أما حصرها

[62] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص196.
[63] الفخر الرازي، لومع البينات، ص251.
[64] البقرة:207.
[65] آل عمران: 30

على العباد ليس لأنها لا تعم الممخلوقات الأخرى، ولكن لأن الخطاب للعباد، وهم من خصهم بالترغيب والتحذير.

هذا، وقد جاء اللفظ (رؤوف) وصفا للرسول صلى الله عليه وسلم في خواتيم التوبة في قوله تعالى:﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءوفٌ رَّحِيمٌ﴾[66].

الودود: مشتق من الفعل (ودّ) أي من مادة (ودد) والظاهر أن (ودود) من الناحية الوظيفية تدل على المبالغة. يقول الجوهري: ((والودود...يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا داخلا على وصف المبالغة))[67] ويقوي هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تزوجوا الودود الولود))[68] بمعنى: كثيرة الود المتحببة المتبعلة. والفعل (ودد) فعل متعد؛ حيث نقول: ودّ الرجل زوجه، و ودّ الرجل أباه، وهذا يجعل (ودود) مبالغة منه.

وقد يكون (ودود) معدول عن اسم الفاعل (وادد)، وعلى هذا فإن الله عزّ وجل يحب عباده الصالحين، ويودهم، أي: يكون شديد الود لأولياءه[69].وقد يكون معدولا من اسم المفعول (مودود)، وهنا يكون الله تعالى محبوب محبة شديدة من أوليائه وعباده الصالحين. وإتيان صيغة المبالغة من اسم المفعول موجود في العربية إلا أن النحاة أهملوا هذا الجانب وركزوا على صيغ المبالغة المعدولة عن اسم الفاعل.

والدلالتان لهما وجه يتناسب مع اسمه تعالى (الودود). قال الزجاجي معلقا عليهما: ((وهما وجهان جيدان))[70].

---

[66] التوبة:128.
[67] الجوهري، الصحاح، ص1235، مادة (ودد).
[68]النسائي، سنن النسائي، ج3، ص 377، حديث رقم3227.
[69] معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص1169.
[70] الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، ص152.

وفي السياق القرآني نجده قد ورد في سياقين، هما:

رحيم ودود: وقد ورد في قوله تعالى:﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾[71] فقد أعقب هذا الاسم (رحيم) من ناحية، والأمر بالاستغفار والتوبة من ناحية، فالاستغفار والتوبة سبب للرحمة، وإذا رحمك الله تكون من المحبوبين، أي: إن الله تعالى يأمر بالاستغفار والتوبة، ويرحم التائبين ويحبهم. أو أنهم يودونه تعالى؛ لأنه رحيم بهم.

الغفور الودود: وقد ورد في قوله عزّ وجل:﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾[72]وكلا الاسمين (غفور) و (ودود) جاء على (فعول) ولعل هذا فيه إشارة لتقارب بين المغفرة والمودة؛ فالله عندما يغفر لعباده يودهم لأنهم رجعوا إليه واستغفروه، أو إنه غفر لهم فودوه وأحبوه.

العفوّ: مشتق من (عفو)؛ حيث يكون التصريف: عفا يعفو عفوا، فهو عفو. والفعل (عفا) يكون لازما كما يكون متعديا.يقول الزوزني: ((عفالازم ومتعد، يقال: عفت الريح المنزل، وعفا المنزل نفسه))[73] ومن اللازم

قول لبيد:[74]

عفتِ الديارُ محلها فمقامها * **بمنى تأبد غولها فرجامها**

و دائما يأتي متعديا بحرف الجر، مثل: عفوت عنه، ويعفو عن المذنب، عليه فهو يدخل في حيز الصفة المشبهة، وقد يكون متعد بغير واسطة، نحو قولهم: عفت الريح المنزل، وهنا يجوز كونه صيغة للمبالغة؛ ولعل هذا راجع لدلالة الفعل في الحالين ففي الحالة الأولى يكون بمعنى عفا عن الذنب، وفي الحالة الثانية يكون بمعنى أبطل الذنب ومحاه.

ودلالة (العفو) اسما من الأسماء الحسنى تعددت دلالاته، ومما ذكر في هذا الشأن:

-**العفو** بمعنى الذي يعفو عن الذنوب ويمحوها، يقول الفخر الرازي: ((العفوّ في حقه تعالى عبارة عن إزالة آثارالذنوب بالكلية، فيمحوها من ديوان الكرام الكاتبين ولا يطالبه لها يوم القيامة وينسيه قلوبهم كيلا يخجلوا عند تذكرها))[75]. ويقول الغزالي: ((العفو هو الذي يمحو

---

[71] هود: 90.
[72] البروج: 13، 14.
[73] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص131.
[74] نفسه، الصفحة نفسها.
[75]الفخر الرازي، لوامع البينات، ص249,

السيئات ويتجاوز عن المعاصي))[76]. وجاء في الصحاح: ((العفو الكثير العفو))[77] وهذه الأقوال كلها يتضمنها قول الأصفهاني: ((العفوّ من أسماء الله تعالى، وهو فعول من العفو، وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه))[78].

– **العـفو** بمعنى ذو الـفضل والمعروف، وهذا مأخـوذ من قوله تعـالى:﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[79] أي: ما زاد من فضل، وكونه تعالى ذوفضل على مخلوقاته لا تضله العيون، وكذلك معروفه.قال الفخر الرازي في هذا الشأن: ((فالعفو على هذا الوجه هو الذي يعطي الكثير، ويهب الفضل، ولا يتعب المنعم عليه البتة))[80].وقد ورد اسمه عز وجل (العفو) في سياقين، هما:

عفوّ غفور:وذلك في أربع مواضع هي: ﴿إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾[81]و﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّاً غَفُوراً﴾[82]و﴿فَأُوْلئِكَ عَسَى اللهُ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾[83] و﴿الْذِّينَ يُظَاهِرونَ مِنْكُم...وَإِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾[84]

ففي هذا السياق قدم اسمه (العفو) على (الغفور) مع اجتماعهما، وهذا يشير لتقارب المعنيين من جانب، واختلافهما من جانب آخر. ويتضح ذلك من قول الفخر الرازي: ((واعلم أن العفو أبلغ من المغفرة؛ لأن الغفران يشعر بالستر، والعفو يشعر بالمحو، والمحو أبلغ من الستر))[85] ولعل هذا سبب لتقديم (العفوّ) على (الغفور)

ويبدو أنه في كل هذه المواضع يتعلق بالذنوب؛ لذلك كان اقترانه بالمغفرة التي تتغلق بغفران الذنوب من لدنه سبحانه وتعالى، ونهذا لا يتنافى مع أنه (عفو) ذوفضل، ومعروف ومن فصله ومعروفه، مغفرة الذنوب، قم العفو عنها، وكأن المراد أنه سترها، وبعد ستره عفا عنها.

---

[76]الغزالي، المقصد الأسنى، ص117.
[77] الجوهري، الصحاح، ص786، مادة (عفو).
[78] الراغب الأصفهاني، المفردات، ص340.
[79] البقرة:219.
[80] الفخر الرازي، لوامع البينات، ص250.
[81] الحج: 60.
[82] النساء: 43.
[83] النساء: 99.
[84] المجادلة:2.
[85] الفخر الرازي، لوامع البينات، ص250.

عفو قدير: ورد هذا السياق في موضع واحد، وهو قوله تعالى:﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْتَعْفُواْ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾[86]وقد اقترن العفو بالمقدرة على (فعيل) التي تدل على كثرة قدرته قدرة متناهية لا يبلغها مخلوق، يقول الطبري: ((وإنما يعني بذلك : أن الله لم يزل ذا عفو عن عباده ، مع قدرته على عقابهم على معصيتهم إياه))[87] وهذا كذلك لا يتنافى مع فضله بالصفح مع قدرته، والظاهر من السياق أنه مع قدرته على العقاب فهو عفو؛ وفي تقديم (عفو) ناحيتين: الأولى (فعول) دلاتها أقوى من (فعيل) والثانية: قدم العفو على المقدرة لأن العفو هو الواقع على المذنب، والقدرة تخصه تعالى. يقول الزجاجي: ((والعفو متعلق بالمفعول لا يكون إلا عن مذنب موجود مستحق للعقوبة)).[88]

غفور: مشتق من (غفر) وهو على وزن (فعول)، ومن ناحية البناء الوظيفي فهو من صيغ المبالغة. يقول الزجاجي: ((غفور كما ذكرت لك من أبنية المبالغة فالله عز وجل غفور؛ لأنه يفعل ذلك لعباده مرة بعدد مرة إلى ما لا يحصى فجاءت هذه الصفة على أبنية المبالغة لذلك))[89]. وينبه الزجاجي على أن هذه المبالغة ليست في الذات؛ وإنما في الفعل، أي: المغفرة.

ويأتي (غفور) كذلك مصدر؛ إذ يقال: ((غفر الله ذنب فلان يغفره غفرا وغفورا وغفرانا ومغفرة))[90]. لكن ما يطلق على الحق عز وجل لا يكون مصدرا، وإنما يكون وصفا للمبالغة في فعل (المغفرة).

هذا، ومن ناحية الدلالة فالذي عليه الغالبية فإن (غفور) بمعنى: ستور ذنوب عباده، من قولهم: غفرت الشيء إذا سترته. ولكن الفخر الرازي يخالف ذلك ويقول:((مغفرة الله تعالى مفسرة بالعفو والصفح على سبيل المجاز؛ حيث إن المستور والزائل يشتركان في عدم الظهور))[91] ويقدم أدلته معتمدا على القرآن حيث يقول إن المغفرة تعني الصفح في قول الله تعالى على لسان آدم عليه السلام: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾[92] وكذلك على

---

[86]النساء: 149.
[87] الطبري، مج4،ج6، ص9.
[88]الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، ص143.
[89]الزجاجي،اشتقاق أسماء الله، ص94.
[90]نفسه، ص95.
[91]الفخر الرازي، لوامع البينات، ص162.
[92]الأعراف:23.

لسان موسى عليه السلام عندما قتل القبطي:﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي﴾[93]وقوله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم:﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[94].

ويبدو لي أن ما قاله الفخر الرازي يجعل (الغفور) بمعنى (العفو)، ويكون من باب التكرار، إذن ومن خلال ما سبق يمكن القول: (الغفور) من يستر ويصفح معا، فهو يستر من جانب، ويصفح من جانب آخر بصفة متلازمة.

وقد ورد من مادة (غفر) ثلاث أسماء من الأسماء الحسنى، وهي (غافر) و(غفور)و(غفّار) ويرى البعض بأنها بمعنى واحد، ويرى آخر أنها ثلاث لغات ليس أكثر.

ولكن، ومن خلال النظر في البناء الوظيفي فـ(غافر) اسم فاعل و(غفور) و(غفّار) من صيغ المبالغة، وقد أشار قطرب إلى أن (الغفور) في ذنوب الآخرة، و(الغفّار) الذي يسترهم في الدنيا.[95] ويفصل الفخر الرازي الفرق بينها من خلال قوله: ((وأمّا الغفور فهو أبلغ من الغافر؛ لأن هذا البناء للمبالغة كالصفوح والضحوك والقتول، والغفّار أبلغ من الغفور؛ لأنه وضع للتكثير، ومعناه أنه يغفر الذنب بعد الذنب أبدا))[96]. ويتضح المعنى أكثر عند الغزالي؛ إذ يقول: ((الغافر يدل على أصل المغفرة فقط, والغفور يدل على كثرة المغفرة بالإضافة إلى كثرة الذنوب...والغفّار يشير إلى كثرة على سبيل التكرار))[97] ويخالف ابن الناظم كليهما؛ حيث يرى أن (غفور) تفيد التكرار؛ حيث يقول: ((أو (فعول) كغفور...فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل؛ لأنه نائب عنه، ويفيد ما يفيده مكررا))[98].

الذي يفهم من كلام الفخر الرازيأن (فعول) تدل على المبالغة بينما تدل (فعّال) على المبالغة بصورة أكثر ومتكررة، وهذا ينطبق على الفرق بين (غفور) و (غفّار).أما الغزالي فيرى أن (فعول) للمبالغة على صورة الكثرة من غير تكرار بخلاف (فعّال). أما ابن الناظم فيرى أن (غفور) تفيد التكرار.

ويمكن أن يتضح الفرق أكثر من خلال الوقوف على أمثلة من القرآن الكريم فـ(غافر) في قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ذِي

[93]القصص: 16.
[94]الفتح: 2.
[95]الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، ص47.
[96] الفخر الرازي، لوامع البينات، ص162.
[97]الغزالي، المقصد الأسنى، ص24-25.
[98] ابن الناظم، شرح ابن الناظم على الألفية، ص303.

الطَّوْلِ لآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾[99] و(غفور) في قوله تعالى:﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[100]و(غفّار) في قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾[101]

فـ(غافر) يدل على أنه يغفر في الدنيا والآخرة؛ لدلالة اسم الفاعل على الحال والاستقبال، ولكن لم يوضح كما أو كيفا، أما (غفور) يدل على ديمومة المغفرة منه تعالى؛ وهذا كما نقول رجل ضحوك، أي أنه دائم الضحك، أما (غفّار) ففيه دلالة التكرار كما سبق الذكر؛ أي أنه يغفر في الدنيا والآخرة.

هذا، و (غفور) ورد في سياقات قرآنية متعددة، هي:

غفور رحيم: ورد هذا السياق سبعين مرة؛ فقد جاء بعضها منكرا وبعضها معرفا، وبعضها مؤكدا وبعضها غير مؤكد، وبعضها برفع الجزئين وبعضه بنصبهما، وهنا سنقف على نماذج تمثل الأجزاء كلها؛ إذ إن الوقوف على السبعين موضعا لا يتسع له المجال، وقد يكون من التكرار كذلك:

ما جاء مؤكدا: ومنه قوله تعالى:﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[102]وقوله:﴿فَإِن فَاءوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحيمٌ﴾[103]وقوله:﴿إِنَّ ربَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَ إِنّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾آ[104]

يلاحظ في هذه السياقات أنها أوصاف لاسمه (الله) سبحانه، أو إخبار عنه من ناحية ظاهرا كان أو مضمرا، وإن التوكيد يكون بـ(إنّ) مصحوبة بالواو أو الفاء، أو اللام، وكلها تفيد التوكيد.ففي كونها تأني واصفة أو مخبرة عنه تعالى بأنه (غفور رحيم) فيه تنبيه واضح على أنه يغفر بلا حدود، بل وهو من رحمته وسعته هذه المغفرة، أما الرفع حتي يكون الإخبار مكررا، والتوكيد لتقوية هذا التنبيه مع تفاوت في الموضوعات.

ما جاء غير مؤكد: جاء ومنه قوله تعالى:﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ غَفورٌ رَّحِيمٌ﴾[105] وقوله:

---

[99] غافر:2، 3.
[100] آل عمران: 31.
[101] طه: 82.
[102] البقرة: 182.
[103] البقرة: 226.
[104]الأنعام:165.
[105] آل عمران: 129.

﴿وَ إِنْ تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[106]والواو هنا لاستئناف الكلام، وكذلك هنا يكون الإخبار عنه تعالى بأنه (غفور رحيم) مثل سابقه غير أن هنا عدم التوكيد؛ لأن الأسلوب جاء تقريريا، ولا يحتاج للتوكيد.والتقرير هنا مقصود به الإشارة إلى سعة مغفرته المصحوبة بالرحمة، والأولى على (فعول) و الثانية على (فعيل) وكلاهما دلالتهما على ثبات الصفات في حقه وكثرتها كثرة غير محدودة واضحة. ويقول الألوسي: ((والله غفور رحيم: ((و(الله غفور) أي مبالغ في المغفرة فيغفر لمن يصبر عن نكاحهن، وإنما عبر بذلك تنفيرا عنه حتى كأنه ذنب (رحيم) أي مبالغ في الرحمة فلذلك رخصلكم ما رخص))[107] وهذا يدعم ما قلنا به من أن عدم التوكيد للتقرير.

وفي تنكير (غفور) (رحيم) دلالة على عموم المغفرة والرحمة، من غير تخصيص حد ، أو زمان أو مكان لها، وهذا مما لا يخفى على أحد.

ما جاء معرفا بـ(أل): ومنه قوله تعالى:﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[108]وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[109]والوصف المعرف هنا كذلك له تعالى، وكذلك جاء مؤكدا للدلات السابقة نفسها، أما دلالة التعريف ففيها تخصيص لمغفرته ورحمته بأنه هو وحده الذي يتصف بهما على سبيل الثبات وعدم التغير، يقوليقول الطبري: ((إن الله هو الساتر على المنيبين إليه من ذنوبهم على ذنوبهم ، المتفضل عليهم بالعفو عنها ، الرحيم للناس أن يعاقبهم على ذنوبهم بعدما تابوا منها))[110] وهذا فيه تخصيص واضح له سبحانه وتعالى.

ما جاء منصوبا: ومنه قوله تعالى:﴿ وَ إِنْ تَصْلِحُواْ وَتتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[111] و قوله:﴿ وَمَنْ
يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[112]فالنصب هنا على على الإخبار عنه في (غفور) و (رحيما) تابع له في الموضع الأول، ومثله كل ما جاء فيه هذا السياق بنصبهما؛ إذ جاء مخبرا عنه تعالى بعد (كان). والموضع الثاني هو الموضع الوحيد جاء السياق بجزأيه تابع للفظ الجلالة (الله) على أنه مفعول به. ودلالة النصب هنا– والله

---

[106] النساء: 25.
[107] الألوسي، روح المعاني،مج3، ص13.
[108] يوسف: 98.
[109] القصص:16.
[110] الطبري، جامع البيان،ج20، ص60.
[111] النساء: 129.
[112] النساء: 110.

أعلم– تدل على دوام المغفرة والرحمة له، كأن يقول لك: كيف كان الله، فتقول: غفورا رحيما، وكذلك: كيف وجدت الله؟ فتقول: غفورا رحيما، أي: هو غفور رحيم في كل الأوقات وهذه حاله.

غفور حليم: ورد هذا السياق في ثلاث مرات، ومرة رابعة (حليم غفور)، وذلك في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[113]و﴿عَفَا اللهُ عَنْهَا وَ اللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[114]و﴿وَلَكِن يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[115]وقد ورد في المرة الأولى مؤكدا، ومخبرا عن الله تعالى، وفي المرتين التاليتين بعد استئناف الكلام في أسلوب تقريري.

فدلالة التوكيد هنا للتسيلة لعباده بأنه يعفو عنهم، كيف ولا وهو (غفور حليم) أي: غفرانه ملازم له وغير مقيد، وكذلك من حلمه هذا الغفران. يقول ابن عاشور: ((وقوله ولقد عفا الله عنهم أعيد الإخبار بالعفو تأنيسا لهم))[116]، أما دلالة التقرير:بأنه تعالى غفور للذنوب وحليم لا يتعجل بالعقاب، وقد جاء كذلك؛ لأنه تعالى ذيل به عفوه في قوله:﴿عَفَا اللهُ عَنْهَا﴾[117]وبعدم المؤاخذة في قوله:﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ﴾[118]؛ حيث سبق الحكم هذا السياق تقريريا منه تعالى.

أما (حليم غفور) فقد ورد في قوله تعالى:﴿وَ لَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[119]حيث قدم الحلم علي المغفرة، وكان السياق بالنصب لتوضيح حالة كونه تعالى متصف بالحلم والأناة على كل خلقه، كما أنه دائم المغفرة لمن تاب منهم. يقول الطبري: ((أن الله كان حليما عمن أشرك وكفر به من خلقه في تركه تعجيل عذابه له، غفورا لذنوب من تاب منهم))[120]

العزيز الغفور: ورد في موضع واحد وهو قوله تعالى:﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[121] حيث جاء السياق مستأنفا للكلام، وهذا فيه دلالة أنه يمتحن عباده، وعلى الرغم

---

[113] آل عمران: 155.
[114] المائدة:101.
[115] البقرة: 225.
[116] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص141.
[117] المائدة:101.
[118] البقرة:225.
[119] فاطر: 41.
[120] الطبري، جامع البيان،ج22، ص176.
[121] الملك: 2.

من عزته تعالى كذلك هو غفور؛ فهو عزيز في عقوبته غفور في توبته. قال القرطبي: ((وهو العزيز في انتقامه ممن عصاه الغفور لمن تاب))[122].

الغفور ذو الرحمة: ورد هذا السياق في قوله تعالى:﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُ الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ﴾[123]

فـ(الغفور) نعتاللرب تعالى، و (ذو الرحمة) إخبار عنه، يقول ابن عاشور: ((والوجه في نظم الآية أن يكون الغفور نعتا للمبتدأ ويكون ذو الرحمة هو الخبر ; لأنه المناسب للمقام ولما بعده من جملة " لو يؤاخذهم " ، فيكون ذكر " الغفور " إدماجا في خلال المقصود ، فخص بالذكر من أسماء الله تعالى اسم الغفور تعريضا بالترغيب في الاستغفار))[124]

وعن السياق عموما يقول ابن عاشور: ((القرآن على عادته في تعقيب الترهيب والترغيب والعكس ، فلما رماهم بقوارع التهديد والوعيد عطف على ذلك التعريض بالتذكير بالمغفرة لعلهم يتفكرون في مرضاته ، ثم التذكير بأنه يشمل الخلق برحمته في حين الوعيد فيؤخر ما توعدهم به إلى حد معلوم))[125] ولعله أنسب ما قيل في هذا السياق.

غفور: ورد هذا الاسم خبر لـ (رب) في قوله تعالى:﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[126]وخبر لاسم الجلالة المقدر في قوله تعالى:﴿إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾[127]حيث التقدير: كان الله غفور للأوابين. ففي الموضع الأول (رب غفور) استئناف للكلام، وكأنه يقول: كما رزقكم هذه البلدة في الدنيا فهو كذلك غفور في الآخرة. يقول الألوسي: ((هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذيرزقكم وطلب شكركم رب غفور فرطات من يشكره، والجملة استئناف للتصريح بموجب الشكر))[128]. أما في الموضع الثاني فقدم (الأوابين) علي (غفورا) للحصر، كما أنه جاء مؤكدا بـ(أن) وهذا فيه إشارة على أن مغفرته للتائبين الآيبين له تعالى دون الكفرة العصاة؛ لذلك كان الحصر والتوكيد معا.

أما (غفور شكور) و(عفو غفور) و(غفور عفو) و (الغفور الودود) فقد ذكرت في مواضعها من هذه الدراسة.

---

[122] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج18، ص136.
[123] الكهف: 58.
[124] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج15، ص356.
[125] نفسه، الصفحة نفسها.
[126] سبأ: 15.
[127] الإسراء: 25.
[128] الألوسي، روح المعاني،مج8، ص300.

الصبور: مشتق من (صبر) وقد يأتي على (فعيل) كذلك. قال الفيروزبادي: ((فهو صابر وصبير وصبور))[129]و (صبر) فعل لازم في الأصل؛ حيث يكتفي بفاعله في مثل: صبر الرجل، وصبر المريض، وقد يتعدى بواسطة ، مثل: صبر المريض على المرض.

عليه، فمن ناحية البناء الوظيفي فهو صفة مشبهة معدولة من (صابر) أي من اسم الفاعل، وهذا يتماشى مع دلالة الكلمة؛ حيث تعني صبره على معصية عباده مع قدرته على العقاب، ويقول أبو حامد الغزالي في دلالته: ((الصبور هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه، بل ينزل الأمور بقدر معلوم ويجريها على سنن محدود، لا يؤخرها عن آجالها المقدورة لها تأخير متكاسل، ولا يقدمها على أوقاتها تقديم مستعجل)).[130]

وهذا يوضح لنا أن صبره تعالى في تقدير كل الأمور وتصريفها دون استثناء، ولعل ما نقله الفخر الرازي لا يوافق ما قاله أبو حامد الغزالي إذ يقول: ((أما المشايخ فقالوا الصبور الذي لا تزعجه كثرة المعاصي إلى كثرة العقوبة، وقيل الصبور إذا قابلته بالجفاء قابلك بالعطية والوفاء، وأذا أعرضت عنه بالعصيان أقبل إليك بالغفران))[131]

وكلا القولين يمكن أن يدل عليه اسم (الصبور)؛ فكلاهما يتضمن معى الصبر المطلق الذي لا تحده حدود، ولا تقيده قيود، غير أن ما قاله الغزالي أشمل مما نقله الفخر الرازي عن مشايخه.

ويقول الزجاج: ((والصبور في اسم الله تعالى قريب من الحليم))[132] والحليم من الحلم والأناة والصفح قال الطبري: ((حليم ذو أناة لا يعجل على عباده بعقوبتهم على ذنوبهم))[133] ولعل المدلول واضح .

هذا، ويفرق بينهما الفخر الرازي بقوله في حديثه عن الصبور: ((ويقرب معناه من الحليم، والفرق بينهما أنهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يأمنون منها في صفة الحليم))[134]

هذا، وكلمة (صبور) اسما لله تعالى لم ترد في القرآن الكريم، وعليه فلا يمكن تحديد سياقاتها التي ترد فيها

---

[129] الفيروزبادي، القاموس المحيط، ص446، مادة (صبر).
[130] الغزالي، المقصد الأسنى، ص125.
[131] الفخر الرازي، لوامع البينات، ص259.
[132] الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، ص65.
[133] الطبري، جامع البيان،ج2، 1358.
[134] الفخر الرازي، لوامع البينات، ص258.

خاتمة

بعد حمد الله، والصلاة على حبيبه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، في ختام هذه الدراسة يتم إيجاز النتائج التي توصل إليها الباحث، وهي:

1-صيغة (فعول) لها دلالات وظيفية متعددة؛ حيث ترد اسما، ومصدرا، وصفة مشبهة، وصيغة مبالغة، والسياق والقرائن هي التي تحدد الدلالة الوظيفية لها.

2- (شكور) يكون صيغة مبالغة من (شكر)، ومبالغة للمفعول معدولة عن (مشكور)، ويرى البعض أنه قد يكون صفة مشبهة؛ وذلك لمشابهة الفعل (شكر) الفعل اللازم في تعديه بحرف الجر في بعض الأحيان، أما دلالته اللغوية فهو يشكر لعباده بصفة دائمة، ومشكور من الشاكرين منهم، وقد ورد في سياقين، هما: (غفور شكور) وورد في ثلاثة مواضع للدلالة على لفت النظر إلى التلازم بين غفرانه وشكره. و(شكور حليم) وورد في موضع واحد، وقد عقبت (فعيل) (فعول) للمقابلة بين شكر القليل بالكثير من الحلم وسعته. وقد وردت (شكور) في القرآن الكريم صفة للإنسان في ثلاثة مواضع.

3- (الرؤوف) مشتق من الفعل (رأف) أو (رؤف)، وهو من ناحية الدلالة الوظيفية صفة مشبهة، ومن ناحية الدلالة اللغوية فهو الشديد الرحمة. وورد في سياقين، هما: (رؤوف رحيم) وورد هذا السياق في ستة مواضع، ويأت بعد نعمة الدنيا، أو البشارة بنعمة الآخرة؛ وللدلالة على ثبات الرحمة والرأفة قد جاء هذا السياق مؤكدا؛ حيث إن رأفته ورحمته تشمل الدنيا والآخرة. والسياق الآخر هو (رؤوف بالعباد) ويلاحظ أنه ارتبط بالترغيب مباشرة، أو بالترغيب بعك الترهيب. وقد جاء (رؤوف) وصف للرسول صلى الله عليه وسلم مرة واحدة في خواتيم التوبة.

4- (الودود) مشتق من الفعل (ودَّ) وهو صيغة مبالغة من الفعل المذكور، معدولة عن اسم الفاعل (وادِد) أو عن اسم المفعول (مودود) وفي الحالة الأولى دلالته اللغوية أنه يود عباده الصالحين، وفي الحالة الثانية دلالته على أنه مودود ومحبوب من عباده الصالحين. وقد ورد في سياقين، هما: (رحيم ودود) وورد مرة واحدة عقب الأمر بالاستغفار والتوبة، وهما سبب للمغفرة، وبالتالي المودة والمحبة. و(الغفور الودود) وجاءا على (فعول) لتقارب المغفرة والمودة؛ فهو عندما يغفر لهم يودهم ويودونه.

5- (العفوّ) مشتق من (عفو) وهو متعدٍ ولازم؛ فهو إذن يكون صيغة للمبالغة تارة، وصفة مشبهة تارة أخرى، ومن ناحية الدلالة اللغوية، فهو ذو الفضل والمعروف الذي يعفو عن الذنوب ويمحوها، وقد ورد في سياقين، هما: (عفوّ غفور) وورد في أربعة مواضع، وكلاهما

على (فعول) لتقارب الدلالة المتعلقة بغفران الذنوب والعفو عنها ومحوها. و(عفوّ قدير) وورد في موضع واحد، وقد تعاقبت (فعيل) مع (فعول) لتباعد الدلالة؛ فهو مع قدرته المطلقة بما فيها العقاب، لكنه يعفو، وقد قدم العفو؛ لأنه يقع على العباد، وأخر القدرة؛ لأنها خاصة به سبحانه وتعالى.

6- (الغفور) مشتق من (غفر) وهو صيغة مبالغة، ويدل على أنه يستر ذنوب عباده ويمحها بصفة دائمة فيها، أي: مبالغة في فعل المغفرة. وقد ورد في خمسة وثمانين سياقا منها ما سبق ذكره، وهي: (غفور شكور) و(عفوّ غفور) و(غفور عفوّ) و (الغفور الودود) وما تبقى منها، هي: (غفور رحيم) وقد ورد سبعون مرة، ويجيء مؤكدا عندما يكون وصفا لاسمه عز وجل (الله) أو مخبرا عنه، لتأكيد غفرانه ورحمته وارتباطهما به وحده، ويجيء غير مؤكد لتقرير سعة مغفرته سبحانه وتعالى. كما يجيئ منكّرا للدلالة على عموم مغفرته ورحمته، ويجيء معرفا بـ(أل) لتخصيص المغفرة المصحوبة بالرحمة بالعباد به وحده تعالى، ولا سيما في الآخرة. أما التبعية لاسم الله تعالى في الإعراب ففيه دلالة على ملازمة هذه الصفات له سبحانه. و(غفور حليم) وورد ثلاث مرات و(حليم غفور) مرة واحدة؛ وقد جاء مؤكدا لتسلية عباده بغفرانه وحلمه، وقد جاء غير مؤكد لتقرير غفرانه للذنوب، وسعة حلمه، أمّا تقديم (حليم) على (غفور) ففيه دلالة على أن أناته وحلمه على خلقه قبل مغفرته. و (العزيز الغفور) وورد في موضع واحد، وجاء استئنافا للكلام، فهو على الرغم من عزته يغفر، فهو عزيز في عقوبته غفور في توبته. و(الغفور ذو الرحمة) وهذا السياق جاء مرة واحدة؛ فالغفور نعتا لله تعالى، و(ذو الرحمة) إخبار عنه، وفيه دلالة واضحة على الترغيب. و(غفور) وردت في سياقين (رب غفور)، ونعتا لـ(الله) مقدرا، وهي في الموضعين نعت له سبحاته تعالى، للدلالةعلى ملازمة صفة المغفرة له جلّ وعلا.

6- (الصبور) مشتق من (صبر) وجاء كذلك (صبير)، و(صبور) صفة مشبهة معدولة عن (صابر)، ويدل على صبره المطلق على خلقه، وهو قريب من معنى (الحيم)، والم يرد اسمه (الصبور) في القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

- الأبشيهي؛ شهاب الدين بن محمد الأبشيهي، **المستطرف في كل فن مستظرف**، تحقيق: عبد الله أنيس، دار الأرقم بن أبي الأرقم، حارة حريك، د.ط، د.ت.

- الأصمعي؛ أبو سعيد عبد الملك بن قريب، **الأصمعيات**، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط2، 1425هـ-2005م.

- ابن الأنباري؛ أبو بكر بن الأنباري، **المذكر والمؤنث**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، د.ط، 1419هـ-1999م.

- الألوسي؛ شهاب الدين السيد محمود الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.

- البخاري؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردذبه البخاري، **صحيح البخاري**، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1425هـ-2004م.

- تمام حسان؛ **اللغة العربية مبناها ومعناها**، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، د.ت.

- الجوهري؛أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، راجعه: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2009م.

- الحريري؛أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، **درة الغواص في أوهام الخواص**، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، د.ت.

- الراغب الأصبهاني؛ أبو القاسم الحسن بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، طهران، د.ط، د.ت.

- الرضي الإستراباذي؛ محمد بن الحسن الإستراباذي،**شرح الرضي على الشافية**، تحقيق: حمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، د.ط، د.ت.

- الزجاج؛ أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج، **تفسير أسماء الله الحسنى**، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط2، 1395هـ-1975م.

-الزجاجي؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق، **اشتقاق أسماء الله**، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ-1986م.

- الزركشي؛ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1422هـ-2001م.

- الزمخشري؛أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمرالزمخشري، **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، مكتبة العبيكة، الرياض، ط1، 1418هـ-1988م.
- الزوزني؛ الإمام عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني، **شرحالمعلقات السبع**، تحقيق: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1419هـ-1999م.
- السكاكي؛ ابو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، **مفتاح العلوم**، تحقيق: نعيم زرزور،دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1407هـ-1987م.
- سيبويه؛ أبو بشر عمروبن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م.
- ابن سيده؛أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، المكتب التجاري، بيروت، مصور من الطبعة الأميرية، 1321هـ.
- سيف الدين طه الفقراء، **المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية**، عالم الكتب، الحديث، إربد، الأردن، د.ط، 1426هـ-2005م.
- السيوطي؛ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
- ـــــــــــــــــــــــــ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة الوقفية، القاهرة، د.ط، د.ت.
- الصبان؛ محمد بن علي الصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، دار الفكر، د.ط، د.ت.
- الطبري؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، دار ابن حزم، بيروت، دار الأعلام، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ-2002م.
- أبو طالب؛ عبد مناف عبد المطلب بن هاشم، **ديوانه**، تحقيق: محمد التنوخي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414هـ-1994م.
- عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، **الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم**، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1422هـ-2010م.
- ابن عاشور؛ محمد طاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، دار سحنون، تونس، د.ط، د.ت.

– أبو علي القالي؛ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، **الأمـــالي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ–1996م.
– العيني؛ بدر الدين محمود بن أحمد العيني، شرح المراح في التصريف، تحقيق: عبد الستار جواد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428هـ–2008م.
– الغزالي؛ حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، **المقصد الأسنى شرح الأسماء الحسنى**،تعليق: محمود بيجو، د.ن، ط1، 1420هـ–1999م.
– ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العربفي كلامها**، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1414هـ–1993م.
– الفخر الرازي؛ محمد بن عمر الخطيب الرازي،**لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات**، تصحيح: السيد محمد بن نور الدين أبو فراس النعساني الحلبي، المطبعة الشرقية، مصر، ط1، 1323هـ.
– الفارابي؛ أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم، **ديوان الأدب**، تحقيق: أحمد عمر مختار، القاهرة، د.ط، 1394هـ–1974م.
– الفيروزبادي؛ مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تقديم: الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني،دار الكتب العلمية،بيروت، ط1430،3هـ–2009م.
– ابن قتيبة؛أبو محمد عبد الله بن مسلم، **أدب الكاتب**، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1428هـ–2008م.
– القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ–1988م.
– محسن محمد قطب معالي، **المشتقات ودلالتها في اللغة العربية**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، د.ط، 2009م.
– مسلم؛ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، د.ط، د.ن.
– المكودي؛ أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، **شرح المكودي على الألفية**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،ط2، 1422هـ–2002م.

– النسائي؛ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، **سنن النسائي بشرحالإمامين السيوطي والسندي**، تحقيق: السيد محمد سيد وآخرون، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1420هـ–1999م.

– ابن الناظم؛ أبو عبد الله بدر الدين بن محمد بن جمال الدين بن مالك، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1430هـ–2000م.

–ابن هشام الأنصاري؛ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، **شرح شذور الذهب**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ن، ط10، 1385هـ–1965م.

– أبو هلال العسكري؛ الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعد، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة والنشر، القاهرة، د.ط، د.ت.

– ابن يعيش، موفق يعيش بن علي بن يعيش، **شرح المفصل**، تحقيق: أحمد السيد، المكتبة الوقفية، القاهرة، د.ط، د.ت.

–ـــــــــــــــ، **شرح الملوكي في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي، بيروت، ط2، 1408هـ–1988م.

المخطوطات:

– ابن الأنباري؛ أبو بكر بن الأنباري، **الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم**، دار الكتب العلمية، رقم 588 (لغة).

Abstract

The purpose of this study is to identify the name in the form of (فعول) to determine their morphological functions, and linguistics meaning, and the Quranic contexts in which these were presented, and the meaning of each context. The study followed the descriptive analytical approach from one side, and inductive on the other hand by addressing the subject from two aspects: studying the formula (فعول) and its functional meaning and studying the names mention in the form of (فعول) it terms of structure, functional meaning, linguistic and contextual in Quran which it was comes on.

The study was reached many findings; he most important are:

-some of names are resembling participle namely: Raouf, Sabour, and some of them are formula of exaggeration which are: Gafour, Wadoud, including what is sometimes resembling participle and formulae of exaggeration at other times namely; Shakour and Aafw.

-each of these names has a specific meaning, Alshkour indicates that people thanks ALLAH permanently, and thankful of those thankful of them, and Alraouf indicates that very compassionate, Alwadoud, indicates that ALLAH the lover of the righteous people, or beloved of them and Algafour is one who covers the sins and clear them permanently, Alafw the one who forgives the sins and erases them. Alsabour shows the absolute patience for his creation, and it is near on meaning of (Alraheem), the latter is not mentioned in the Holly Quran.

In the way of the context, it may be successive (فعول) and (فعيل) differences of meanings, and may be repeated (فعول) to the convergence of semantics on the one hand, and may be confirmed; inorder to confirm the intended nature of Allah, the context may be determinative, to determine the property of ALLAH, may be the formulations in the context misleading, to denote the general meaning that means: the general meaning of forgiveness, may be defines by (ال) to indicates in particular, that means these absolute property belongs to ALLAH, and it comes with the name of (ALLAH) in (الإعراب) to attributes this property inherence to (ALLAH). And all these contexts are in the intervals, to notice them and stopped on it.